سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 63 | الاثنين 2013/5/6

عشرات الضحايا بنيران الأسد والجيش الحر يسقط طائرة في الدير

أحصت مصادر في الثورة السورية 116 شهيدا سقطوا يوم أمس الأحد بنيران قوات نظام الأسد. وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أن بين هؤلاء ستة عشر سيدة وواحدا وعشرين طفلا، وأضافت اللجان أن تسعة وعشرين شهيدا من هؤلاء سقطوا في دمشق وريفها، وواحد وعشرين شهيدا في بانياس، وتسعة عشر شهيدا في حمص، وعشرة شهداء في حلب، وعشرة شهداء في إدلب، وتسعة شهداء في ديرالزور، وسبعة شهداء في درعا، وسبعة شهداء في حماة، وثلاثة شهداء في اللاذقية، وشهيد في الرقة.

هذا وقد وثقت اللجان 317 نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل القصف بالطيران الحربي في 48 نقطة، أما القصف بالبراميل المتفجرة فقد سجل في 4 نقاط: المريج وجبل الأكراد والغوطة الشرقية والرقة، أما صواريخ أرض-أرض فقد سجلت في 4 نقاط: دير العصافير ومخيم اليرموك والمعضمية وحمص القديمة. القصف المدفعي سجل في 114 نقطة، تلاه القصف بقذائف الهاون والذي سجل في 83 نقطة، أما القصف الصاروخي فقد سجل في 55 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات والمعارك فقد اشتبك الجيش السوري الحر مع قوات النظام في 105 نقاط قام الجيش الحر خلالها بإسقاط طائرة مروحية في سماء ريف ديرالزور الغربي وقتل ثمانية طيارين بينهم ثلاثة ضباط.

أما في دمشق وريفها فقد دمر الجيش الحر في جوبر عددا من آليات النظام والتي كانت تحاول التقدم باتجاه الحي، كما استهدف بقذائف الهاون عددا من العناصر الذين كانوا متمركزين في كراجات العباسيين ومبنى البانوراما على اوستراد العدوي، وفي برزة أسر مقاتلو الجيش الحر عددا من شبيحة النظام، كما قاموا بقطع طريق دمشق-السويداء، كما تم قصف مستودعات الانتاجية على طريق مطار دمشق الدولي، وفي القلمون قام الجيش الحر بقصف كتيبة الصواريخ والمركبات مبدافع عيار 106، وتمت السيطرة على حاجز السكة وحاجز قصر المؤتمرات، وفي الزبداني دمر الجيش الحر رتلا عسكريا كان يحمل إمدادات لحاجز الفاخر وسط اشتباكات دامت عدة ساعت أسفرت عن مقتل أكثر من 17 جنديا من قوات النظام، وفي الصبورة تم تفجير مستودع للأسلحة.

وفي حلب استهدف الجيش الحر فرع المخابرات الجوية في حي جمعية الزهراء بقذائف هاون كما سيطر على أجزاء من مطار منغ العسكري وقتل العشرات من قوات وشبيحة النظام في كل من نبل والزهراء.

وفي درعا هاجم الجيش الحر كتيبة الخضر العسكرية بعد أن استعادتها قوات النظام ودمر عددا من الآليات، وفي خربة غزالة استهدف الجيش الحر قوات النظام المتمركزة في شمال البلدة بمدافع الهاون، كما قام بقصف قوات النظام التي حاولت اقتحام المدينة.

وفي حماة استهدف الجيش الحر كتيبة زو السوس بصواريخ وقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة. أما في إدلب فتم استهداف كتيبة الإشارة في مطار أبو الظهور العسكري.

تيار التغيير الوطني يلتقي مسؤولين بلغار ويدشن مكتبا في صوفيا

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

التقى وفد من قيادة تيار التغيير الوطني عددا من المسؤولين البلغار، ودشن مكتب صوفيا الرئيسي، مرحبا بالعديد من الأعضاء الجدد في صفوف التيار من أبناء الجالية السورية ببلغاريا.

وأشار الوفد الذي ضم الدكتور عمار قربي الأمين العام لتيار التغيير الوطني ووسيم سنقر وعلي الجندي عضوا مكتب الأمناء في تيار التغيير الوطني وشادي مارتيني عضو المكتب التنفيذي لتيار التغيير الوطني أشاروا الى أهمية توحيد المواقف الدولية فيما يخص الشأن السوري اضافة الى أهمية تنفيذ الالتزامات الدولية تجاه الشعب السوري.

وطلب وفد التيار من المسؤولين البلغار ان تستخدم الحكومة البلغارية ثقلها السياسي وموقعها في الاتحاد الاوربي في الضغط على حلفائها لإيقاف قتل المدنيين والأطفال السوريين ورفع التغطية الدولية عن جرائمه .

وعبر الوفد عن أسفه في أن كل مخاوفه التي ساقها على أكثر من عامين وحذر منها المسؤولين الغربيين قد تحققت ، حيث لعب النظام على الورقة الطائفية ببشاعة وضخم من موضوع التطرف وأخذ يلعب على ورقة الإرهاب.

وأكد الوفد على أهمية موضوع الإغاثة ودعم الشعب السوري حيث إن الكارثة عامة والنظام السوري ماض في حله العسكري الأمني والشعب السوري في الداخل بات رهينة بيد النظام الدي يمعن في القتل والتدمير والاعتقالات وسط صمت دولي .

كما رحب أعضاء الوفد بالأعضاء الجدد في تيار التغيير الوطني وأكدوا على أهمية العمل هذه الفترة على إسقاط النظام. وأن العدد الكبير لأعضاء التيار في بلغاريا يلقي علينا مسؤوليات جدية تجاه الجالية السورية في بلغاريا خاصة مع وصول عشرات اللاجئين إليها، كما وضع مكتب بلغاريا خطة عمل وتنسيق مع باقي فصائل المعارضة السورية من جهة والأحزاب البلغارية من جهة أخرى، وشددوا على أهمية العمل الجماعي وضرورة العمل السياسي بعد سنوات من القمع وكم الافواه.

ونفى الوفد وجود أفق لحل سياسي في ظل تعنت نظام الأسد وإجرامه لافتا الى أن التيار سيكون أول من يقابل وآخر من يجلس على طاولة الحوار بالشروط التي تحفظ كرامة الشعب السوري وتحقق مطالبه العادلة في إقامة نظامه الذي يريد والذي يكفل له أسباب العيش المستقر الكريم على تراب وطنه.

جبال من النار تشعل سماء دمشق

استبقت إسرائيل زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لموسكو بغارات شنتها قاذفات إسرائيلية، وبحماية مقاتلات حلقت على مستوى عال فوق العاصمة السورية، وقصفت الطائرات والصواريخ الإسرائيلية 40 هدفاً في ضواحي دمشق التي شعر سكانها بـ"زلزل" استمر 4 ساعات تقريباً بفعل الانفجارات التي اشعلت ليل العاصمة السورية واقلقت سكون ليلها. وتحدث سكان يقيمون قرب قاعدة جمرايا عن انفجارات وقعت في أماكن مختلفة قرب دمشق على مدار بضع ساعات بما في ذلك بلدة يقطن فيها عدد من كبار المسؤولين. وقال أحد السكان "لقد تحول الليل إلى نهار".

وقال شهود عيان أن حالة ذعر ورعب سادت في اوساط سكان دمشق من قوة الاصوات والانفجارات، وأن عددا كبيراً من السكان هرب إلى الطوابق السفلى وبحث عن ملاجئ. وتحدث بعض الأهالي عن "موجة حرارة هائلة" شعروا بها ايقذتهم من النوم بينما شاهد اخرون "كتل نار" فوق جبل قاسيون أثارت سماء دمشق. وظن البعض أن زلزالاً ضرب المدينة. وفي وقت لم تتحدث الحكومة الإسرائيلية عن الغارة أو الغارات أو تفاصيلها، أعلنت دمشق أن الغارات الجوية والقصف الصاروخي "استهدفت منشأة عسكرية شمال دمشق كانت قصفتها طائرات إسرائيلية مطلع السنة" واعتبرت الغارات بمثابة "إعلان حرب" محذرة من أن أعمال إسرائيل، التي جاءت بـ "غطاء" أمريكي، من شأنها جر المنطقة إلى "حرب اقليمية". ودعت مجلس الأمن إلى "تحمل مسؤولياته تجاه وقف العدوان الإسرائيلي على سورية ومنع تكراره والحيلولة دون تدهور الوضع في المنطقة وخروجه عن السيطرة"، نافية " المزاعم الإسرائيلية بنقل أسلحة إلى خارج الحدود السورية".

وأوضحت سوريا، في شكوى سلمها السفير لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إلى المجلس أن الطائرات الحربية الإسرائيلية "قامت بعدوان صاروخي من الأراضي الإسرائيلية ومن جنوب لبنان باتجاه ثلاثة مواقع تابعة للقوات المسلحة السورية تقع شمال شرقي جمرايا وفي ميسلون وفي مطار شواعي في ديماس". وأضافت أن الصواريخ الإسرائيلية أودت "بالعديد من الشهداء والجرحى في صفوف المواطنين وأدت إلى تدمير واسع في هذه المواقع والمناطق المدنية القريبة منها". ولم تدع الرسالة السورية مجلس الأمن إلى عقد جلسة لمناقشة الاعتداء الإسرائيلي على سورية أو اتخاذ خطوة محددة في هذا الإطار.

وفي اسطنبول، وقبل أن يعلن " الائتلاف السوري" المعارض أي موقف من الغارات شن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان اعنف هجوم له على بشار الأسد.

وقال أردوغان: " بإذن الله فإننا سنرى هذا الجزار، هذا القاتل يلقى جزاءه في هذا العالم وسنحمد الله على ذلك". وأضاف، أمام حشد من النواب ونشطاء حزبه مخاطبا الأسد: "ستدفع ثمناً غالياً جداً على إظهارك شجاعتك على الأطفال في المهد، الشجاعة التي لا تستطيع أن تظهرها على آخرين".

واستبق الرئيس بارك أوباما الغارة بالقول "إن لدى إسرائيل الحق في التحرك مضيفا "يجب على الإسرائيليين أن يتوخوا الحذر من نقل أسلحة متقدمة إلى منظمات إرهابية مثل حزب الله وهو أمر له ما يبرره".

ونقلت وسائل إعلامية موالية عن مصادر سورية قولها " ان دمشق نصبت بطاريات صواريخ موجهة إلى إسرائيل" في حين خلت شوارع وسط دمشق تقريباً من المارة والسيارات مع بداية الأسبوع وأغلقت المتاجر أبوابها إلا القليل منها. وتم تعزيز نقاط التفتيش التي تحمي المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة من هجمات المعارضين بأفراد إضافيين.

ولفتت مصادر في لندن إلى أن إسرائيل استهدفت توجيه رسائل عدة خلال الغارات، وهي الثانية خلال يومين والثالثة منذ مطلع السنة، أول أهدافها تحطيم مخازن أسلحة وصواريخ في الأراضي السورية كانت مخصصة لتقوية القدرات العسكرية لـ "حزب الله"، والثاني ضرب طرق إمدادات الحزب، والثالث قصف وحدة من الفرقة الرابعة ووحدة الارتباط العسكرية السورية التي تنسق مع الإيرانيين والحزب، إضافة إلى توجيه رسالة واضحة للقيادة السورية بعدم نقل أي أسلحة لزيادة احتياط "حزب الله" من صواريخ ارض – ارض أو المضادة للطائرات. وبعد الغارة، وعقد جلسة لمجلس الوزراء الإسرائيلي نشر الجيش بطاريتي صواريخ إضافيتين من "القبة الحديد" في الجبهة الشمالية، قبل أن يتوجه رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو اليوم إلى الصين في زيارة تستمر حتى نهاية الأسبوع.

قوات الأسد تواصل انتهاكاتها في الساحل

واصلت قوات النظام، مدعومة بميليشيات موالية، عملياتها العسكرية في الأحياء الجنوبية لمدينة بانياس في الساحل السوري مع ظهور فيديوات إضافية تضمنت مشاهد إعدامات ميدانية، في وقت حصلت مواجهات عنيفة بين قوات النظام والمعارضة في شمال البلاد مع سقوط 34 قتيلاً في اشتباكات في ريف وسط البلاد.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن القوات النظامية نفذت أمس حملات دهم واعتقالات عشوائية في حيي رأس النبع والقلعة في بانياس، كما قصفت منطقة بطرايا في المدينة وأطراف قرية المرقب.

وقال شهود عيان إن القوات النظامية أغلقت الطريق الرئيسية من اللاذقية غرباً إلى حمص الذي يمر من بانياس. وتم تسريب فيديو أمس، تضمن صوراً لعشرين جثة خلال اقتحام بلدة البيضا يوم الخميس الفائت.

وقال المرصد إنه "عثر أيضاً على جثامين لعشرات المواطنين الذين قتلوا خلال اقتحام القوات النظامية بدعم من عناصر القوات الشعبية للطائفة العلوية لحي رأس النبع في بانياس الذي يسكنه مسلمون سنة، فارتفع عدد القتلى إلى 62 شخصاً موثقين بالأسماء والصور والأشرطة المصورة بينهم 14 طفلاً". وتوقع المرصد ارتفاع عدد القتلى بسبب "فقدان الاتصال مع العشرات".

وفي اللاذقية، تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على منطقة سلمى والقرى المجاورة لها في ريف المدينة. وقال المرصد أن 34 شخصاً بينهم 21 مقاتلاً معارضاً قتلوا خلال اشتباكات مع القوات النظامية ومسلحين من اللجان الشعبية الموالية لـ "حزب الله" اللبناني في ريف القصير وريف حمص الجنوبي.

وزاد أن ستة مواطنين هم ثلاثة أطفال وثلاث نساء قتلوا إثر استهداف سيارة تقلهم بالقرب من بلدة البويضة الشرقية في ريف حمص. كما قتل أربعة مواطنين بينهم سيدة وطفل استشهدوا إثر سقوط قذائف وقصف بالطيران الحربي على مدينتي القصير والرستن في ريف حمص.

وفي حماة، شنت الطائرات الحربية غارات على قرية الزغبة في الريف الشرقي مع توجه رتل عسكري تابع للقوات النظامية إلى القرية، وسط اشتباكات على أطرافها مع مقاتلي الكتائب المقاتلة وقصف الطيران الحربي بلدتي كفرنبودة وكفر زيتا في ريف حماة. ونفذت القوات النظامية حملة دهم واعتقال عشوائي في شارع التوحيد في حماة.

وفي إدلب تعرضت مناطق في بلدة دركوش بريف جسر الشغور لقصف عنيف من قبل القوات النظامية ما أدى لسقوط جرحى وتضرر في بعض المنازل.

وفي دمشق، دارت أمس اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الجيش الحر في لجهة الغربية من مدينة داريا جنوب العاصمة، مع ورود أنباء عن إعطاب دبابة للقوات النظامية وخسائر بشرية في صفوف القوات النظامية. وقتل مقاتل من مدينة دوما في الاشتباكات الدائرة بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب المقاتلة في ريف دمشق.

وفي دمشق أيضا، تجددت أمس اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الجيش الحر والنظام في حي جوبر تحت غطاء من القصف الجوي. ودارت اشتباكات فجر أمس في مخيم اليرموك جنوب دمشق، ترافقت مع سقوط قذائف هاون على مناطق مختلفة فيه. وفي جنوب غربي دمشق، قصفت قوات النظام بلدة دروشا ومخيم خان الشيح في محاولة للسيطرة الكاملة للنظام على المنطقة. ودارت اشتباكات في حي السيدة زينب والدياباية.

وفي درعا، تجدد القصف من الطيران الحربي على قرى وبلدات وادي اليرموك، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف من قبل القوات النظامية

المتمركزة في حاجز صيصون وأنباء عن إصابات في صفوف المواطنين، وتعرضت المناطق الغربية من بلدة تسيل لقصف من الطيران الحربي. وقصفت قوات النظام المتمركزة في منطقتي البكار وتل الجابية بقذائف الهاون قرية جملة.

نظام الأسد يفتح كل الخيارات للرد على إسرائيل

دعا وزير الإعلام السوري عمران الزعبي مَنْ يراهن على ضعف النظام إلى أن يراجع حساباته، معتبراً أن الهجوم الجوي الإسرائيلي على ثلاثة أهداف في ريف دمشق يفتح الباب لكل الاحتمالات.

وقال الزعبي في بيان قدّمه ضمن مؤتمر صحافي أن هناك ارتباطاً كبيراً بين إسرائيل والمجموعات المسلحة "الثوار"، مشدداً على أن المجتمع الدولي يجب أن يعي تداعيات "الاعتداء الإسرائيلي على المنطقة".

وكان الهجوم الذي وقع فجر الأحد ثالث هجوم إسرائيلي هذا العام في الأراضي السورية، دون أي رد من قبل الجيش السوري.

وأضاف الزعبي " مصمّمون على حماية الشعب السوري بكل الطرق والسبل المتاحة"، وأن "شعبنا ودولتنا لا تقبل الهوان"، لكن هذا العدوان ليس جديداً من قبل إسرائيل.

وأكد الزعبي في بيانه أهمية مواصلة جيش سوريا مكافحة إسرائيل والمجموعات المسلحة، مشيراً إلى أنه لا زالت التحقيقات جارية لمعرفة تفاصيل العدوان الإسرائيلي.

وأضاف: "نعوّل على قواتنا المسلحة وشعبنا في مواجهة الإرهابيين".

انشقاق رئيس تحرير بالتلفزيون السوري كان على تواصل مسبق مع الثوار

أعلن رئيس تحرير القناة الفضائية السورية اليوم الأحد انشقاقه عن نظام بشار الأسد وانضمامه إلى الثوار، وقال الإعلامي خالد خليل، رئيس تحرير نشرات أخبار ومعد برامج سياسية ومسؤول بث مباشر في أخبار الفضائية السورية، وعضو اتحاد الصحافيين في دمشق أنه "بعد أن وصل تعداد القتلى في سوريا إلى أكثر من 100 ألف شخص وأصبح السوريون ما بين قتيل وجريح ومعتقل ومفقود ونازح ولاجئ نتقدم إلى شعب سوريا العظيم بالاعتذار عن تأخري في إعلان انشقاقي".

وأوضح رئيس تحرير القناة الفضائية السورية أنه " قد يشفع لي أني كنت على تواصل وتنسيق مع قادة الثوار منذ أيام تأسيس حركة الضباط الأحرار، معلناً انتقالي إلى المرحلة العلنية في النضال إلى جانب الثوار لتحقيق أهداف الثورة".

ودعا خليل زملاءه الآخرين إلى الانشقاق عن نظام الأسد والانضمام إلى صفوف الثوار، لإسقاط نظام الطاغية بشار الأسد وبناء سوريا جديدة، وقال خليل: "أدعو الإعلاميين الشرفاء ألا يكونوا شهود زور على ما يرتكبه النظام بحق شعبنا العظيم".

وأوضح خليل أنه ترك العمل لدى تلفزيون النظام في استديوهات دمشق بشكل رسمي منذ أغسطس/آب، من العام الماضي، وبعدها انتقلت لدعم الثوار على الأرض بشكل سري إلى أن توفرت الظروف لإعلان انشقاقي.

الشبيحة ينهبون آثار سوريا ويعرضونها في السوق السوداء

انضمت الكنوز الأثرية في سوريا إلى قائمة ضحايا نظام بشار الأسد، حيث كشفت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية أن قطعاً أثرية نادرة ذات شهرة عالمية تعود إلى ما قبل آلاف السنين تم نهبها بالفعل من سوريا ويجري بيعها في السوق السوداء في لبنان.

وقالت الصحيفة إن مراسلها السري في لبنان والذي أجرى التحقيق تمكن من الحصول على عروض لشراء عشرات القطع الأثرية السورية، ومن بينها تمثال روماني يعود إلى القرن الثاني وتصل قيمته إلى 1.4 مليون جنيه إسترليني (2 مليون دولار)، وهو معروض للبيع في إحدى ضواحي بيروت.

وأشارت الصحيفة إلى أن القطع التي تم عرضها على مراسلها تمكن خمسة خبراء مختلفون في علوم الآثار من التعرف عليها، والخبراء الخمسة يعملون في "اليونسكو" وفي المتحف البريطاني.

وقال الخبراء إن "التمثال الروماني المعروض للبيع في بيروت يعود إلى العصر الروماني، وهو من مدينة بالميرا على وجه التحديد، وهو مسجل لدى "اليونسكو" على أنه أحد القطع الموجودة في موقع تراثي عالمي في سوريا".

وأظهر فيديو محمل على الإنترنت منذ الصيف الماضي جنوداً سوريين بلباسهم العسكري يقومون بعملية نهب لأحد المتاحف، حيث يتم تحميل القطع الأثرية في سيارة نقل صغيرة، ومن ثم يتم إرسالها إلى الزبائن المفترضين المهتمين بها.

وقالت الجريدة البريطانية أن مراسلها السري الذي قام بالتحقيق أظهر نفسه على أنه تاجر آثار، وأنه مهتم بشراء الآثار السورية، ومن بين القطع التي تم عرضها عليه منحوتات رومانية يقدر ثمن إحداها بـ600 ألف دولار، وأخرى بـ30 ألف دولار، وكلاهما تعودان إلى القرن الثالث الميلادي.

وكانت الشرطة الدولية "الإنتربول" قد أصدرت تحذيرات إلى كل من السلطات السورية واليونسكو والشرطة اللبنانية وسلطات الدول المحيطة بسوريا من أجل ضبط أي آثار مهربة يجري نهبها من داخل سوريا.

وتقول الـ"صنداي تايمز" أن ثلث المتاحف في سوريا إضافة إلى 16 موقعا أثريا تعرضت للنهب وتم سرقة محتوياتهم، فيما قدر خبير آثار متخصص قيمة هذه المنهوبات بأنها تزيد عن 1.25 مليار جنيه إسترليني.

ويقوم تجار الآثار المهربة من سوريا ببيع مخطوطات ورسوم مسيحية، إضافة إلى تماثيل ذهبية، وعندما رأى خبراء صوراً لما يتم بيعه من مهربات قالوا أن هذه القطع لا يمكن إلا أن تكون مزورة أو أنها نادرة جداً وغير متوفرة.

ويقول نشطاء سوريون أن غالبية المتاحف والمواقع الأثرية ما زالت حتى الآن خاضعة لسيطرة قوات النظام السوري، ما يعني أن عمليات السلب والنهب ربما يكون القائمون عليها من مسؤولي النظام الذين استغلوا حالة عدم الاستقرار في البلاد، أو أنها ربما تتم على أيدي عصابات الشبيحة التابعة لنظام الأسد والتي يُنسب لها الكثير من الانتهاكات داخل الأراضي السورية.

كتائب الفاروق تتعهد بقتال حزب الله في القصير

تعهدت كتائب الفاروق، في بيان مصور عبر اليوتيوب، بالدفاع عن مدينة القصير في ريف حمص في مواجهة هجمات من عناصر حزب الله اللبناني.

وقد جاء ذلك بعد أن دفعت التهديدات التي تتعرض لها القصير، بعض قوى المعارضة، إلى دق ناقوس الخطر، وإصدار بيانات حثت فيها الجيش السوري الحر على ضرورة زيادة تعزيزاته في القصير، مخصصة بالذكر كتائب "الفاروق" التي تتوزع قواتها في عدد من المحافظات السورية.

كما حذرت هذه القوى من المسؤولية التاريخية أمام ما يحصل في حال اقتحم حزب الله مدينة القصير.

وتعد كتائب "الفاروق" من التشكيلات المسلحة القوية في الثورة السورية، ورغم أنها أسست في حمص، فإنها باتت تتوزع الآن على عدد من المحافظات السورية، ما أحدث فجوة عسكرية في حمص زادت من تقدم مقاتلي حزب الله.

والتقدم المذكور زاد من مخاوف أهالي القصير، خاصة بعد ما شهدته البلدات التي اقتحمها حزب الله من تصفية مذهبية، كما حدث في "البرهانية"، حيث قال المعارضون إن حزب الله نفذ بعد اقتحامها حملة إعدامات جماعية طالت العشرات.

وواصلت عناصر حزب الله وقوات النظام التقدم نحو مدينة القصير، وبلغت نقطة تبعد عنها بضعة كيلومترات.

ونقلت الهيئة العامة للثورة أن قوات النظام قامت بقصف مصفاة القصير للمياه التي تغذي محافظتي حمص وحماة، كما نفذت قوات حزب الله قصفا مماثلا للمصفاة بالصواريخ وقذائف المدفعية.

وغدت ضراوة المعارك بين الجيش الحر وقوات حزب الله العنوان الأبرز في القصير بريف حمص، حيث يستعين مقاتلو الحزب بدعم جوي ومدفعي من قوات النظام.

تقارب متوقع بين واشنطن وموسكو في الشأن السوري

يجري وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اليوم، محادثات في موسكو تتركز على ملفي سورية وإيران إضافة إلى تحضيرات قمة مجموعة بلدان " الثمانية الكبار". وتوقعت مصادر روسية أن تضع المحادثات اطاراً لتقريب وجهات النظر بين البلدين تحضيراً للقاء الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره بارك أوباما، والمقرر الشهر المقبل.

ورغم أن الشق الرسمي من محادثات كيري في موسكو ستكون مع نظيره الروسي سيرغي لافروف لكن اوساطاً قريبة من الكرملين رجحت أن يقوم بوتين باستقباله، بناء على اتفاق تم مع أوباما خلال محادثة هاتفية جرت قبل ايام بين الرئيسين.

ولم تستبعد المصادر أن يقوم الكرملين بتسليم كيري رسالة جوابية موجهة إلى أوباما، رداً

على رسالة كان الأخير بعث بها إلى بوتين اواسط الشهر الماضي وسلمها في الكرملين مستشار الأمن القومي توم دونيلون.

ورغم أن الأوساط الروسية تكتمت على محتوى الرسالة والرد عليها، لكن لافروف كان أشار قبل يومين إلى أن بلاده اعدت رداً على رسالة أوباما.

ولمح خبراء إلى أن الجانبين يسعيان إلى تقريب وجهات النظر حيال ملفات خلافية عدة بينها الموضوع السوري والملف النووي الإيراني بالإضافة إلى قضايا ثنائية، في مقدمها مسألة "حرب القوانين" المضادة لانتهاكات حقوق الانسان في البلدين، وموضوع " الدرع" الصاروخية، وسبل مواصلة النقاش حول الحد من الانتشار النووي. فيما اعتبرت وسائل إعلام روسية أن الطرفين "باتا أقرب للوصول إلى رزمة من الاتفاقات حول ملفات خلافية".

وكان كيري مهد لزيارته بالقول: "تأخرت كثيراً في زيارتي ولكني اعول عليها بشكل قوي خصوصاً في ضوء طيف الملفات الواسعة الذي يجب أن نبحث فيها، بينها سورية وإيران وقمة الثمانية".

واعتبر ناطق روسي أمس أن التطورات المتسارعة في الشأن السوري تدفع موسكو وواشنطن إلى محاولة " طرح افكار جديدة" تهدف إلى تهدئة الموقف.

لكن لافروف استبق اللقاء بتأكيد ضرورة التوصل إلى رؤية تقوم على أساس اتفاق جنيف، مجدداً تحذير بلاده من خطورة "وضع شروط مسبقة للحوار".

وفي موسكو قال يوري أوشاكوف، مساعد الرئيس الروسي، أن الرئيسين فلاديمير بوتين وبارك أوباما "أشارا إلى أهمية أن يبقى وزيرا خارجية البلدين على تواصل مستمر ويسعيا لإيجاد خطوات ما مشتركة. وأكدا استعداد الجانبين لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتسوية المشكلة السورية".

وأعلن أوشاكوف أن أوباما سيزور موسكو قبيل انعقاد قمة مجموعة العشرين المقررة في مدينة سان بطرسبورغ. لكنهما سيلتقيان قبل ذلك خلال أعمال قمة مجموعة " الثماني الكبار" في إيرلندا الشمالية الشهر المقبل.

دور الأخضر الإبراهيمي في سوريا تحوّل إلى "مهمة مستحيلة"

كرر الديبلوماسي الجزائري المحنك الأخضر الإبراهيمي خلال مسيرته الطويلة مقولة انه "لا يوجد وضع من دون أمل"، لكن مع النزاع المستمر منذ أكثر من عامين في سورية التي عين موفداً دولياً لها، واجه وزير الخارجية الأسبق "مهمة مستحيلة"

ويتردد على نطاق واسع أن الإبراهيمي والبالغ من العمر 79 عاماً، والذي يشغل منذ 17 آب/أغسطس الماضي منصب الموفد الخاص للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سورية، بات قاب قوسين أو أدنى من تقديم استقالته.

وقال أحد مساعدي الإبراهيمي أن الأخير "لم يستقل لكنه قال إنه يفكر في الاستقالة يومياً"، بسبب انسداد أفق الحل السياسي في سورية الغارقة في نزاع دامٍ منذ أكثر من عامين.

وأكد المساعد، الذي فضل عدم كشف اسمه، أن الإبراهيمي لن يتخذ قراراً نهائياً في هذا الشأن قبل منتصف الشهر.

وناقش الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في الثاني من الشهر الجاري موضوع الاستقالة المحتملة للإبراهيمي مع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. ورجحت مصادر ديبلوماسية في الأمم المتحدة أن يتولى بان بنفسه، في حال استقالة الموفد الدولي، ملف تعيين خلف له.

وقال ديبلوماسي بارز في الأمم المتحدة أن "النزاع في سورية سيئ جداً، والانقسامات الدولية عميقة للغاية إلى حد أن الأمين العام يواجه الآن قراراً صعباً للغاية في شأن تعيين بديل للإبراهيمي".

وينقسم الخبراء حول حظوظ نجاح مهمة أي موفد دولي إلى سورية، وقال نيكولاوس فان دام، الديبلوماسي الهولندي السابق الخبير في الشرق الأوسط، أن الإبراهيمي "حظي بفائدة مزدوجة لأنه شخصية عربية، ويتمتع بخبرة سياسية هائلة".

واستقال سلف الإبراهيمي، الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان، من مهامه في الثاني من آب/أغسطس 2012، معللاً الخطوة بغياب دعم القوى الكبرى المؤثرة المنقسمة بحدة حول النزاع السوري، لا سيما بين الدول الغربية الداعمة للمعارضة، وروسيا والصين حليفتي نظام بشار الأسد.

وأضاف فان دام مؤلف كتاب " النضال من أجل السلطة في سورية"، أن "عمل الإبراهيمي كان مهمة مستحيلة، ولا أرى كيف يمكن خلفاً محتملاً أن يقود مهمة صعبة كهذه. الأكيد أن ذلك سيكون صعباً جداً طالما أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لا تدعم عملياً مبادئ جنيف".

وبذل الإبراهيمي كل ما في وسعه للتوصل إلى حل للأزمة السورية، وهو الديبلوماسي الخبير الذي ساهم كمبعوث للجامعة العربية، في التوصل إلى اتفاق الطائف في العام 1989 لوضع حد للحرب اللبنانية التي

اندلعت العام 1975، قبل أن يتولى مهمات للأمم المتحدة في العراق وأفغانستان.

وبعد تعيينه بفترة قصيرة، أثار الإبراهيمي حفيظة المعارضة السورية التي طالبته بالاعتذار من الشعب السوري لتصريحه أنه لا يعرف ما إذا كان الوقت حان للمطالبة بتنحي الأسد.

لكن علاقته بالنظام السوري لم تكن أفضل حالاً، فخلال زيارته الثالثة إلى دمشق نهاية العام الماضي، وقعت القطيعة مع الرئيس الأسد الذي أنهى اجتماعه مع الإبراهيمي بعدما سأله الأخير عما إذا كان ينوي الترشح إلى الانتخابات الرئاسية بعد انتهاء ولايته في العام 2014.

وبعد أيام على هذا الاجتماع، قال الإبراهيمي من دمشق أن "التغيير المطلوب ليس ترميمياً ولا تجميلياً. الشعب السوري يحتاج ويريد ويتطلع إلى تغيير حقيقي، وهذا معناه مفهوم للجميع"، داعياً في مؤتمر صحافي إلى تشكيل حكومة " كاملة الصلاحيات تتولى السلطة خلال الفترة الانتقالية".

ووجهت وسائل الإعلام السورية القريبة من السلطات اتهامات لاذعة للإبراهيمي، معتبرة انه "سائح معمر حظي برحلات ترفيهية حول عواصم العالم"، في حين اتهمته الخارجية السورية بـ " الانحياز" إلى أطراف تشارك في "المؤامرة" ضد دمشق.

وسعى الإبراهيمي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة لمناسبة عيد الأضحى، لكن الهدنة لم تصمد لساعات. وتنقل الموفد الدولي بين مختلف عواصم الشرق الأوسط وأوروبا، وصولا إلى موسكو وبكين لوقف نزف الدم في سورية، من دون طائل.

ولم تلق دعوات الإبراهيمي "القوى الخارجية" في كانون الثاني/يناير لوقف تزويد طرفي النزاع بالسلاح وطرحه حوارا سورياً – سورياً للتوصل إلى وضع حد للأزمة، أي صدى يذكر.

إسرائيل لم تعترف بضرب دمشق وحلفاء الأسد يطالبونه بالرد

فيما توالت ردود الفعل السورية الرسمية والدولية والعربية حول القصف الإسرائيلي لمواقع عسكرية سورية، اعلن نائب وزير الدفاع الإسرائيلية داني دانون أن "إسرائيل لا تؤكد ولا تنفي الغارات الجوية في سورية". تاركاً " الالتباس" يدور حول ما تم نقله من اخبار عن مسؤولية مباشرة للجيش الإسرائيلي بقصف مواقع سورية. وكانت حكومة سورية قد اعلنت عصر اليوم في بيان تلاه وزير اعلامها عمران الزعبي عن أن " الخيارات مفتوحة بعد الغارة الإسرائيلية".

لكن مسؤولاً كبيراً في إسرائيل اكد حصول الغارة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن "إسرائيل شنت غارتين جويتين في ظرف 48 على سورية"، وقال انهما "استهدفتا اسلحة كانت مخصصة لحزب الله اللبناني".

ودعا زعيم التيارالصدري السيد مقتدى الصدر، الحكومة السورية للرد على الهجوم الإسرائيلي، قائلاً إنه لابد من الحفاظ على هيبة سورية".

وأعلنت إسرائيل عن إغلاق المجال الجوي أمام الطائرات المدنية في شمال البلاد ومدينة حيفا.

وقال دانون لإذاعة الجيش الإسرائيلي أن "دولة إسرائيل لا تؤكد ولا تنفي تنفيذ العملية العسكرية" مضيفا أنها "تحافظ على مصالحها ولن تسمح لأسلحة خطيرة بالعبور إلى أيدي منظمات إرهابية". وتابع أن "الولايات المتحدة تدرك هذا الأمر وكذلك أماكن أخرى في العالم".

وكان مسؤولون في الإدارة الأمريكي قد أكدوا أن "الطيران الحربي الإسرائيلي قصف أهدافا في سوريا قبيل فجر اليوم وفي ليلة الجمعة الماضية".

ونصح دانون " بعدم تصديق جميع هذه التقارير، وأقول لسكان شمال البلاد إنه بإمكانهم الاعتماد على صناع القرار، ومصلحة دولة إسرائيل ليست بالتصعيد وإنما بالحفاظ على أمن الدولة".

وأضاف أن "رؤية القتلى هو أمر يؤلمنا دائما من الناحية الإنسانية، لكننا لا نتخذ موقفاً من الحرب الداخلية في سورية".

من جانبه، استبعد رئيس الموساد السابق والجنرال في الاحتياط داني ياتوم رد سوري على الغارات الإسرائيلية وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه " لا توجد لدى السوريين أية مصلحة بفتح جبهة جديدة وبالتأكيد ليس مع إسرائيل".

وأضاف أنه "يحظر بأي حال الانتشاء من نتائج ما حدث في الأيام الأخيرة، في حال كانت التقارير حول الهجمات صحيحة، وينبغي أن نضمن في المستقبل أننا سنعمل فقط في حال وجود تهديد حقيقي على دولة إسرائيل، فهذا الأمر يشكل خطرا على أمن دولة إسرائيل، وإذا لم يفهموا في سوريا التلميح فإننا سنضطر إلى مواصلة العمليات العسكرية".

وفي غضون ذلك أعلنت إسرائيل مساء اليوم عن إغلاق المجال الجوي في شمال البلاد

ومدينة حيفا أمام الطيران المدني ووقف الرحلات الجوية من مطار حيفا وإليه.

ورفع الجيش الإسرائيلي حالة التأهب في صفوف قواته في هضبة الجولان وعند الحدود مع لبنان ونصب بطاريتي "القبة الحديدية" في مدينتي صفد وحيفا.

وقد دان عدد من رؤساء الدول والسياسيين وبعض وزراء الخارجية ما قامت به إسرائيل مستهدفة مواقع تابعة للنظام السوري.

وتحفظت الأمم المتحدة عن ادانة إسرائيل، مبدية قلقها من " الأنباء" حول الغارات الإسرائيلية على سورية. اذ عبّر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن "القلق البالغ بخصوص أنباء وقوع هجمات إسرائيلية"، على أهداف في سورية، لكنه قال إنه " لا يمكن للامم المتحدة التأكد من وقوع الهجمات".

إذ أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي عقب انتهاء جلسة مجلس الوزراء السوري أن "كل الاحتمالات مفتوحة بعد الغارة الإسرائيلية".

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين السورية أكدت أن "الهجوم الإسرائيلي على ريف دمشق فجراً استهدف مواقع تابعة للقوات المسلحة"، معتبرة إياه تأكيداً على " التنسيق بين إسرائيل وجبهة النصرة".

كما أكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن الهجوم الإسرائيلي على " منشأة أبحاث علمية عسكرية في دمشق" هو "إعلان حرب من قبل إسرائيل".

وسارعت إيران إلى ادانة فورية للقصف، اذ رأى وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيدي أن " الغارة الجوية الإسرائيلية على سورية جاءت بموافقة أمريكية، وذلك بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا).

وكانت وزارة الخارجية الإيرانية أول من سارع إلى إدانة الهجوم، على لسان المتحدث باسمها رامين مهمانبرست، الذي اعتبر أن " العدوان الإسرائيلي على سورية وانتهاك حرمة المراقد الدينية من قبل الإرهابيين التكفيريين في سورية، مثير للتساؤل والشكوك".

من جهته، قال رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني أن " الهجوم الإسرائيلي هدفه إضعاف محور المقاومة في المنطقة".

كما دان وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عدنان منصور " استهداف إسرائيل لسورية"، ودعا جامعة الدول العربية إلى اتخاذ "موقف حازم" حياله.

ودان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي القصف الإسرائيلي داعياً مجلس الأمن إلى التحرك فوراً لوقفه ومنع تكراره.

وقال العربي في بيان نشر على الموقع الإلكتروني للجامعة العربية أن " الأمين العام أدان عمليات القصف الإسرائيلي للأراضي السورية" ووصفه بأنه " اعتداء سافر"، محذراً من "التداعيات الخطيرة الناجمة عنه".

كما اعتبر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين خالد البطش، في تصريح صحافي على موقعه على " فيسبوك" أن "إسرائيل تجاوزت الخطوط الحمر حين شنت غارات على سورية".

وكان الطيران الإسرائيلي قصف الطيران الإسرائيلي 3 مواقع عسكرية سورية غرب دمشق فجراً، بحسب ما أفاد مصدر دبلوماسي في بيروت لوكالة فرانس برس.

وكان مصدر دبلوماسي أكد أن "مخزناً مهماً للأسلحة على مقربة من هذا المركز استهدف أيضاً في القصف، كما استهدف أيضاً "الفرقة 14"، وهي وحدة للدفاع الجوي في الصبورة غرب العاصمة السورية، على مقربة من الطريق الدولي بين دمشق وبيروت.

بان كي مون قلق من هجمات إسرائيل على سوريا

عبّر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن " القلق البالغ بخصوص أنباء وقوع هجمات إسرائيلية"، على اهداف في سورية، لكنه قال إنه " لا يمكن للامم المتحدة التأكد من وقوع الهجمات".

وقال مكتب الأمين العام الصحفي في بيان "يعبر الأمين العام عن قلقه البالغ بخصوص أنباء قيام سلاح الجو الإسرائيلي بهجمات جوية في سورية".

وأضاف "الأمم المتحدة ليس لديها في الوقت الراهن تفاصيل بشأن الحوادث، التي تردد وقوعها كما أن الأمم المتحدة ليست في وضع يسمح لها بأن تتحقق بشكل مستقل مما حدث".

وتابع البيان أن الأمين العام " يدعو كل الاطراف إلى ممارسة الحد الاقصى من الهدوء وضبط النفس والتصرف بشعور بالمسؤولية لمنع تصاعد الصراع وهو بالفعل صراع مدمر وبالغ الخطورة".

الحوثيون في بيان : الهجوم الإسرائيلي على سوريا انتهاك غير مقبول

أدان فصيل "أنصار الله" (الحوثيون) في اليمن الهجوم الإسرائيلي على سورية، واعتبروه "انتهاكاً لكل الأعراف والقوانين الدولية".

وقال زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي في بيان "إن هذا العدوان الهمجي يأتي في سياق المحاولات الأمريكية الإسرائيلية لإرضاخ شعوب المنطقة لهيمنتها وسياساتها وتقبل توجيهاتها والتحرك في مشروعها".

واعتبر الهجوم على سورية "إستهدافاً لكل أبناء الأمة العربية والإسلامية وعلى رأسها حركات المقاومة الإسلامية والدول الممانعة والداعمة لحركات المقاومة الإسلامية".

ولفت البيان إلى أن الهجوم على سورية" يؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية تقود حرباً معلنة ضد الشعب السوري متسترة ببعض الدول المنخرطة في مشروعها، ومحركة عناصر من المرتزقة والجماعات الوهابية التكفيرية".

ولفت إلى أن الهجوم يمثل "خدمةً للمشروع الأمريكي والإسرائيلي وخدمة للجماعات التكفيرية، فكلما ضعفت تلك العناصر بادر الطيران الإسرائيلي لإسنادها وإسعافها".

وقال البيان " كلما فقدت السيطرة تلك الجماعات الإرهابية في سوريا تحركت أمريكا بكل أجندتها ووسائلها السياسية والعسكرية والمادية لنجدة عناصرها وأدواتها ليس حباً فيهم وإنما حماية لإسرائيل وصرف أنظار الأمة الإسلامية عنها".

واعرب بيان الجماعة عن اسفه لأن الولايات المتحدة الأمريكية باتت تستخدم بعض المسلمين لضرب بعضهم ببعض وتُسخِّر طاقات المسلمين وثرواتهم لخدمة مشاريعها الشيطانية وتثبيت المحتل الصهيوني وحمايته.

ودعت الجماعة الشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية إلى التضامن مع سورية الشعب والمقاومة وفضح التحالف الصهيو- أمريكي مع الأنظمة العربية وبعض الجماعات التي تتاجر بشعارات الدين والدين منها براء.

وخلص الحوثي إلى القول في بيانه "ليس بعد العدوان الصهيوني على سوريا دليلاً أوضح ولا أكثر سفوراً لمن لا يزال يتشكك في حقيقة المؤامرة التي تدور على هذا البلد العربي المسلم فما عمله في سورية والسودان سيعمله في أي مكان آخر".

نواب أمريكيون يدعون أوباما لتسليح وتدريب المعارضة السورية

دعا عدد من النواب الأمريكيين الرئيس باراك أوباما إلى توفير المعلومات الاستخباراتية والتدريب للثوار السوريين من خلال الدول العربية للتسريع في سقوط نظام بشار الأسد.

ودعا النائب مايك روجرز، رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأمريكي كذلك إلى انشاء قوة لاحلال الاستقرار في سورية، بعد سقوط الأسد ولكن دون الالتزام بنشر قوات برية أمريكية في ذلك البلد.

وقال روجرز إن "القيادة الأمريكية ومن خلال الاستخبارات والتدريب، وبالتنسيق مع شركاء في الجامعة العربية يمكن أن تفيد بشكل كبير في إسقاط النظام أسرع، ثم محاولة إنشاء قوة لإحلال الاستقرار بعد أن يحدث ذلك".

وياتي النقاش المكثف في الولايات المتحدة حول ما يجب فعله في سوريا في الوقت الذي شنت إسرائيل غارات جوية على أهداف في سورية للمرة الثانية خلال أيام، وعقب معلومات استخباراتية أمريكية بأن النظام السوري استخدم اسلحة كيمياوية.

وقال النائب الجمهوري أن الوضع في سورية "يتدهور يوما بعد يوم" وأن آلاف المقاتلين الاجانب يتدفقون على البلد لدعم طرفي النزاع ما يخلق خليطا قد يزعزع الاستقرار.

وقال إن هؤلاء يشملون مقاتلين من "حزب الله"، الذين يدعمون نظام الأسد وآلاف المقاتلين الذين ينضمون إلى جبهة النصرة.

أما النائب الديموقراطي العضو في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب دانتش روبرسبرغر فقال أن السؤال المطروح هو ما الذي سيحدث عقب سقوط الأسد، مضيفاً "لا يمكننا أن نكون شرطة العالم". وأضاف "ولذلك عندما نقرر التدخل، علينا أن نفعل ذلك في إطار تحالف يشمل الدول العربية ودولا اخرى في المنطقة". وتابع "لدينا موارد ليست لدى أي بلد آخر، وعلينا أن نضمن استخدامها.

وفاة لاجئ سوري بصعقة كهربائية في "الزعتري"

توفي لاجئ سوري بصعقة كهربائية أمس، في مخيم الزعتري للاجئين السوريين بمحافظة المفرق، وفق مصدر طبي مطلع.

وقال المصدر أن لاجئا اصيب بصعقة كهربائية نتيجة عبثه باحد محولات الكهرباء المتواجدة داخل المخيم اثناء محاولة توصيل اسلاك كهربائية به، حيث اسعف اثر إلى مستشفى المفرق الحكومي.

من ناحيته، أكد مدير مستشفى المفرق الحكومي الدكتور اسمير مشاقبة أن قسم الاسعاف والطوارئ استقبل لاجئ سوري،

البالغ من العمر 19عاما، تعرض لصعقة كهربائية حيث تم ادخاله إلى قسم العناية المركزة لسوء حالته ومن ثم نقل إلى أحد المستشفيات الخاصة بعمان.

وأكد مصدر طبي في المستشفى الذي تم نقل المصاب اليه أن اللاجئ توفي بعد ساعتين من دخوله المستشفى متأثراً باصابته.

اقتصاد

أسعار الدولار مقابل الليرة السورية:

الدولارفي دمشق: 140-143

اليورو في دمشق: 185-190

الدولار في حلب: 143 لايوجد بيع

الدولار في حمص: 140-143

الدولار في اللاذقية: 142-143

الدولار في طرطوس: 139-142

الدولار في إدلب: 140-143

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 96.31 مبيع 96.89

يورو شراء 124.24 مبيع 127.13

أسعار الذهب

عيار 21: 5566 ليرة سورية

عيار 18: 4771 ليرة سورية

آثار الرفع الجزئي للعقوبات النفطية على سورية

شكلت العقوبات النفطية، الغربية والأممية، ركناً أساسياً من أركان سياسات الدول الكبرى لمعاقبة دول الشرق الأوسط في العقود الثلاثة الأخيرة. وبادرت الدول الأوروبية والولايات المتحدة إلى فرض عقوبات خاصة بها، عند عجزها عن الحصول على إجماع في مجلس الأمن على عقوبات، كما هي الحال مع العقوبات ضد سورية.

تطرح هذه العقوبات أسئلة مهمة هي: من يعاقَب أكثر؟ هل هم الحكام الذين لهم أرصدة بالملايين بل البلايين من الدولارات في الخارج (في مصارف الدول التي فرضت العقوبات)، أم هو الشعب المسكين الذي يعيش في ظل حكومات شمولية وديكتاتورية ويعتمد على مؤسسات الدولة في الحصول على أساسيات الحياة (كهرباء ومياه شرب ووقود) التي تتعطل بسبب العقوبات، أم هي الصناعة البترولية التي استثمرَت البلايين من الدولارات في تشييدها؟

ثم ماذا حققت هذه العقوبات؟ هل استطاعت القضاء على نظام أو حاكم؟ الإجابة هي لا. هي تقوّض نظام الحكم وتهيئ الأجواء للقضاء عليه، أو تساعد في تقسيم البلاد من خلال إيجاد ثغرات مناسبة لمساندة طرف دون آخر. والأهم أن العقوبات النفطية على العديد من دول المنطقة فتحت المجال لبروز مافيات محلية ودولية تستفيد من الوضع الاستثنائي. وهذه المافيات متنوعة، فمنها من ينتهز فرصة اضطرار الدولة المنتجة إلى طرق أبواب أسواق جديدة، فتعمل هذه المافيات لشراء النفط بحسوم عالية جداً، ما يعني خسارة كبرى للدولة المنتجة وربحاً عالياً جداً للمافيات التي تتكون عادة من سياسيين مفترض أن تستهدفهم العقوبات وسياسيين من دول معارضة للعقوبات تستورد النفط المحظور، فيما يعمل وسطاء السوق لصالح الطرفين. وهناك أمثلة كثيرة عن هذه الحالات في ليبيا والعراق وإيران.

لماذا الكلام عن العقوبات النفطية الآن؟ هناك عقوبات على إيران (بسبب الملف النووي) وعلى سورية (بسبب الحرب الأهلية). وهناك تحديداً مبادرة وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي إلى رفع الحظر عن تصدير النفط من الحقول السورية التي تسيطر عليها المعارضة من أجل استعمال هذه الأموال للمساعدات الإنسانية. أن قرار رفع الحظر هذا غريب جداً، فهو إما مبني على جهل بالحقائق، أو أن الغرض منه هو إيجاد حقائق جديدة على الأرض. فالقرار الذي وافق عليه وزراء من 27 دولة ينص على رفع حظر تصدير النفط من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة من أجل المساعدة في تخفيف معاناة المدنيين، ويشمل استيراد النفط السوري ومشتقاته وتزويد قطاع النفط السوري بالتقنيات والمعدات، والسماح بالاستثمارات الأجنبية في الحقول التي تسيطر عليها المعارضة.

هذه هي المرة الأولى التي تُرفع فيها العقوبات النفطية عن بلد ما مع الاعتراف ضمناً بملكية الحقول لثوار متعددي الهوية بدلاً من السلطة الشرعية. وإذا افترضنا أن الغرض هو دعم الثوار، ولا بد أن هذا هو هدف الاتحاد الأوروبي، فالمشكلة تتلخص بالسؤال التالي: من هو الطرف الذي سيتعامل معه الأوروبيون، فالسيطرة على الحقول في المناطق الشرقية من سورية موزعة بين

الأحزاب الكردية (تسيطر على حقل الرميلان) والجيش السوري الحر (يسيطر على الحقول الواقعة بين شرقي الميادين والبوكمال) و"جبهة النصرة" وحلفائها من الجماعات الإسلامية (تسيطر على الحقول بين غربي الميادين والرقة)، والعشائر والأهالي (يسيطرون على حقول أخرى).

طبعاً هناك أسئلة أخرى تطرح نفسها هنا: كيف سيُجمّع النفط من الحقول المتفرقة؟ فهل في استطاعة قوات المعارضة جمع مئات الآلاف من البراميل يومياً وتصديرها؟ وكيف سيجري التصدير؟ فأنابيب التصدير السورية تتجه غرباً إلى الساحل وهذه منطقة تسيطر عليها القوات الحكومية؟ هناك خيار آخر وهو التصدير عبر قوافل من الصهاريج إلى إحدى المصافي التركية، لكن من المحتمل جداً أن تقصف مقاتلات الحكومة هذه القوافل، ما سيخلّف عشرات الضحايا وكوارث بيئية. وما هي المصفاة التي ستعتمد على إمدادات غير معروفة نوعية نفوطها بالضبط أو الكميات والأوقات التي ستتزود بها بالنفط؟ يتعلق الأمر بمصفاة "باتمان توبراس" التركية.

وهناك أيضاً أسئلة أخرى محيرة لا تجد إجابة، فمراجعة لما تنشره وسائل التواصل الاجتماعي مثل " يوتيوب" من دير الزور تشير إلى الوسائل البدائية التي ينتَج فيها النفط وحرائق مندلعة من الآبار، إضافة إلى حرائق ناتجة عن تفجير الأنابيب وسرقة النفط منها. وتشير المعلومات المتوافرة إلى صراع مهم يدور بين الجماعات المسلحة للسيطرة على الحقول، ومشاركة مجموعات من المرتزقة. والهدف هو تجميع كميات قليلة من النفط وتوزيعها على الأهالي المحليين لسد حاجاتهم في توليد الكهرباء والتدفئة. وثمة خوف من أن يزيد القرار الأوروبي حدة الخلافات بين المليشيات وحتى العصابات لوضع اليد على الآبار والبدء بالتصدير.

ويقدر مراقبون أن في استطاعة قوات المعارضة في حال توافرت عمليات منظمة، إنتاج نحو 100 ألف برميل يومياً، وتصدير نحو 30 ألف برميل يومياً، بسعر 80 دولاراً للبرميل، أي أقل بنحو 20 دولاراً أقل من الأسعار العالمية. ويعني هذا كسب 60 إلى 70 مليون دولار شهرياً، أو أكثر من مليوني دولار يومياً. ويضيف المراقبون أن الثوار ينتجون نحو 30 ألف برميل يومياً ويبيعونها محلياً بأسعار تراوح بين سبعة و30 دولاراً للبرميل، مما يحقق إيرادات شهرية تفوق 20 مليون دولار.

لكن مع من سيجري التعامل؟ وهل ستسلم مجموعات مسلحة أموالها إلى المؤسسات الإنسانية؟ تدل تجارب الحروب الداخلية في كل من لبنان والعراق في شكل واضح على أن المسؤولين عن الجماعات المسلحة يحرصون على الاستفادة القصوى من أي أموال يمكن أن يضعوا أيديهم عليها، ولا مبالغة في استبعاد قبول المليشيات والمرتزقة الذين يحومون حولها، التحول إلى "الأم تيريزا" بين ليلة وضحاها. وماذا عن "جبهة النصرة" التي اعترفت علناً بانتمائها للقاعدة؟ هل الدول الأوروبية مستعدة للتغاضي عن تمولها بملايين الدولارات النفطية؟.

وثمة سؤال أخير: هل تمثّل طريقة رفع العقوبات النفطية عن سورية محاولة من الدول الأوروبية المثقلة بالأزمات المالية تفادي مسؤولياتها تجاه الأزمة الإنسانية السورية؟ إنها بذلك تستعين ببديل مفعم بالمشاكل والعقبات.

وليد خدوري. مستشار لدى نشرة " ميس" النفطية

قراءة في تكرار الاعتداءات الإسرائيلية ضد سورية

1. ثبت للمرة الألف أن إسرائيل تعمل من أجل إسرائيل، وليس من أجل أحد، لا نظام ولا ثورة. (نقول هذا لمن يهلل للقصف بعدمية وطنية وانحلال سياسي وأخلاقي، ولمن يوجه أصبع الاتهام للثورة ويمنح إسرائيل هدايا بسحب فرقه من حدودها ويعدها بأنه لن يستخدم الكيماوي ضدها في المستقبل أيضا).

2. إسرائيل تعمل لمنع وصول أسلحة لحزب الله، أو لتنظيمات جهادية عاملة في سورية. ولكن القصف الأخير على قاسيون يشير إلى أنها تعتبر الفوضى الحالية في المشرق العربي عموما مناسبةً للتخلص من أي قوة استراتيجية في سورية، بغض النظر عمن سوف يحكم هذا البلد مستقبلا.

3. نفذت إسرائيل عمليات قصف في سورية قبل الثورة، ولم ترد سورية على القصف؛ لا جديد من حيث المبدأ، ولكنها توسع حاليا قائمة الأهداف ضد كل ما تعتبره يشكل خطرا عليها حاليا أو مستقبلا، بغض النظر عن طبيعة النظام. وهذا خطير.

4. إسرائيل لا تريد أن تكون في سورية الحالية أو المستقبلية قوة عسكرية استراتيجية من اي نوع. وهي تعتبر الفرصة الحالية سانحة لتطبيق ذلك.

5. بعد أن سحب الجيش السوري فرقتين من مناطق حدودية مع إسرائيل، ووظّفها ضد الثورة، وبعد أن أعلن وزير الإعلام أن السلاح الكيماوي لن يستخدم حتى ضد إسرائيل، قام سلاح الجو الصهيوني بقصف تدميري

لأهداف سورية مرتين. أهدى النظام السوري تنازلا للكيان الصهيوني والغرب بأن ما يخشاه وهو استخدام أسلحة كيماوية ضد إسرائيل لن يحصل، وأن عدوه الحقيقي هو عدو الغرب، وهو "الإرهاب الإسلامي".

6. قامت إسرائيل بهذا العدوان بعد أن أعلنت إيران رسميا عن وجودها في سورية، وأن هذا الوجود لمنع سقوط دمشق بأيدي إسرائيل وواشنطن، ولا يبدو أن هنالك رد إيراني على إسرائيل التي تعتدي مباشرة على الحلقة المهددة من قبل إسرائيل والني يفترض أن يحميها التحالف المعلن. ولكننا نشهد ردود متواصلة ومثابرة وعنيفة ضد الشعب السوري والعراقي... هذا هو كما يبدو الصراع الحقيقي بالنسبة لإيران في المرحلة الراهنة.

7. في سورية دولة فاشية أمنية تحكمها عصابات مافيوزية لا تردع عن ارتكاب أفظع المجازر، وفي المقابل ثمة مظاهر نشوء أمراء حرب في الثورة إلى جانب اختراقات إقليمية ودولية لا يجابهها اي حاجز سيادي ثوري، ويرافقها غياب المسؤولية المركزية لدى الواجهة السياسة للثورة. وهذه ظواهر سوف تمنع إعادة إنتاج كيان سياسي سوري منظم، فضلا عن جيش ودولة. هذا وضع خطير يحتاج إلى تفكير معمق وفعل حازم.

8. إذا لم يتم تدارك الأوضاع السياسية بحلول سياسية حقيقة تضمن انتقال السلطة في سورية بشكل منظم يحافظ على الدولة، يدخل المشرق العربي في وضع جديد، سوف يكون التناقض الرئيس فيه هو التناقض الطائفي. وتعلن إسرائيل بوقاحة أنها عازمة على الاستفادة من هذا الوضع عبر الاستفراد بالمنطقة كقوة عسكرية وحيدة في المشرق العربي تضرب من تشاء متى تشاء، وعبر تكريس الاستيطان بشكل لا يمكن بعده التعرف على القدس والمناطق المحتلة عام 1967. وتظهر التنازلات الفلسطينية الرسمية المعبر عنها عربيا، والتي تقابلها إسرائيل ببرود، مجرد تفاصيل باهتة في هذه الصورة.

عزمي بشارة.

تحليل إسرائيلي: المبادرة فقط تنتصر

ثبت مرة أخرى اذا أردنا الحكم بحسب أنباء اجنبية نُشرت أنه اذا لم تطبق إسرائيل سياسة الردع العسكري للدول المعادية فلن يقوم أحد بذلك بدلا منا. لا تعترف سوريا في الحقيقة بأنه وقع هجوم على قافلة أو منشأة في داخلها، ولا يعترف لبنان بأنه تم تنفيذ هجوم من ارضه ولا يعترف حزب الله بأنه تلقى ضربة شديدة لمحاولاته إدخال مدن اخرى في إسرائيل تحت تهديد الصواريخ التي ربما تكون صواريخ ذات رؤوس كيميائية. أن عدم اعتراف جميع الجهات المشاركة من جهة، والقدرة الإسرائيلية على التحكم بغريزة نشر الأنباء من جهة اخرى، هما حجر الزاوية لتعزيز الردع.

لا شك عندي بأنهم أصبحوا في طهران ودمشق وأقبية حزب الله يشغلون أنفسهم بعد يوم من الهجوم، بالفحص عن مصادر تسرب المعلومات وبخيبة الأمل خاصة بسبب عدم قدرتهم على الرد. أن اصابات من هذا النوع، كالتي تُجهد وسائل الاعلام نفسها في نسبتها إلينا، لعلماء ومنظومات حواسيب في طهران، وقافلة سلاح في السودان وسفينة محملة بوسائل تدمير في مكان ما في البحر الاحمر، ولقادة الإرهاب في دمشق أو مالطا أو قطاع غزة، تُحدث معا عنصر تخويف هو من أساطين الردع.

منذ كانت "حرب سلامة الجليل"، التي حارب الجيش الإسرائيلي فيها سوريا ايضا، لم تحتج إسرائيل إلى محاربة دولة عدو جارة. فكل جاراتها مصر والاردن وسوريا ولبنان التي اتحدت في سنوات خلت لمحاربتنا، لا تتجرأ على اصدار نغمات حرب حقيقية الآن. أن الاستعداد لبذل كل جهد للدفاع عن أنفسنا وتصميم إسرائيل منذ 1948 على حماية حدودها بأربع حروب في مدة 34 سنة أحدثا ردعا لا يتضعضع، وإن سُمعت احيانا تغريدة روح قتالية من قادة عرب لكنها لم تحصل على قوة أوامر عسكرية بالحرب.

بيد أنه منذ 1982 أصبحنا نواجه عدوا من نوع جديد الإرهاب الاسلامي الذي احتل بعضه لنفسه ارضا ويستغل البعض الآخر الارض الخصبة لعدم السيطرة في دول وسلطات ويُنمي قدرة الطفيلي. وقد كُتبت عشرات أو ربما مئات الكتب والمقالات المدروسة عن خصائص الإرهاب وعدم قدرة الجيش على أن يهزمه. واقتنع غير قليل من القادة الامنيين عندنا بأن الامر كذلك ومالوا إلى أن يوصوا بكل طريقة ممكنة ببرنامج "حُماة الحمى"، وأن يحاولوا التوصل إلى مصالحات وتحادث مع تلك المنظمات كي ننجح في أن نُحدث عندها باعثا ايجابيا على "سلام بيت".

بعد أكثر من ثلاثين سنة من قتال الجيش الإسرائيلي للإرهاب، لا أشك في أنه في كل مرة تبادر فيها إسرائيل، تزيد الخوف في قلوب قادة الإرهاب ونشطائه. أن قوة المفاجأة والنيران هي كابوس كل إرهابي. وفي كل مرة ترد فيها إسرائيل وتصيب شيئا مهما مؤلما لاعضاء المنظمات، تُحدث ثمن خسارة غير محتمل عندهم. أن مكافحة الإرهاب تقتضي

شد الاصبع على زناد الردع في كل يوم من جديد. ولا يجوز لنا أن نُمكّن المنظمات الإرهابية من أن تُرسي مرساة الثقة في قدرتها على ضعضعة صورة حياتنا اليومية. يجب أن تشعر بأنها مطاردة في كل لحظة في بيتها وفي أسفارها وقدرتها على زيادة قوتها.

إن الهجوم الاخير الذي تنسبه مصادر مختلفة إلينا، أخرج هواءً كثيرا من الأشرعة فوق عمامة نصر الله. فالمبادرة والتصميم والقدرة على ترجمة المعلومات الاستخبارية إلى هجوم دقيق وصامت كثيرا هي أُس عملنا.

واذا استطعنا أن نفعل ذلك وقتا طويلا وبصبر فسنكتب فصلا جديدا في كتب محاربة الإرهاب ونقود مسيرة تمنع دولا مسلمة كإيران من أن تستعمل منظمات إرهابية لتكون مواقع خارجية تضرب باسمها وتتلقى الضرب بدلا منها. كنا نورا لغير اليهود وحان الوقت الآن لنقشع الظلام الذي يغطي الغرب ويجعله عالقا وإصبعه في السد بدل أن يبني سدا جديدا. العميد (احتياط) تسفيكا فوغل. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

اليكس فيشمان: لا تدعوا السلاح يمر

اذا كانت الأنباء في وسائل الاعلام الأمريكية عن الهجوم الإسرائيلي صحيحة، فان الردع لم يعد عنصرا في هذه اللعبة. فقد بدأ اعتراض قوافل السلاح من سوريا إلى حزب الله يبدو مثل عملية الاغتيالات المركزة في غزة بوجود استخبارات في الوقت المناسب، واغلاق دائرة النار والتدمير إلى أن تكون القافلة التالية وهكذا دواليك.

كلما أخذ النظام السوري ينتقض، سيزيد معدل القوافل ومعه معدل الاعتراضات. أن حزب الله يبذل كل جهد لينقل أكبر قدر من وسائل القتال من سوريا إلى لبنان. وهو يخاطر اليوم أكثر مما كان يفعل في الماضي بأن يتم الاطلاع على القوافل وتُهاجَم لأن البديل هو ترك المعدات في سوريا. ولم تعد اشارات الانذار ايضا عنصرا فلم يعد الأسد تهديدا وتعلقه بحزب الله شديد جدا بحيث لا يستطيع أن يرفض طلبهم.

في كانون الثاني/يناير حينما تم الهجوم على قافلة الصواريخ المضادة للطائرات " اس.إي 17" التي كانت مخصصة لحزب الله، كان من اعتقد في إسرائيل أن هجوما سافرا على سوريا سيردع السوريين وحزب الله والإيرانيين. بيد أنه تبين سريعا جدا انه لا يوجد هنا ردع، اذا كانت الأنباء من الولايات المتحدة صحيحة، وهو ما يُدخل إسرائيل في مسار سيزيفي لهجمات على سوريا مع المخاطرة بخروج المواجهة عن السيطرة وأن تفضي احدى هذه العمليات إلى اشتعال للوضع اقليمي.

لم يُبلغوا في لبنان في يوم الخميس فقط عن تدريب تجنيد قوات الاحتياط من الجيش الإسرائيلي بل عن طلعات جوية غير عادية في نطاقها في سماء لبنان.

وكان اللبنانيون يستطيعون من تجربة الماضي أن يفترضوا أن الطلعات الجوية هي من اجل جمع معلومات استخبارية تمهيدا لعملية. وكان السوريون الذين أدركوا الصورة الجوية يستطيعون أن يروا ذلك تحذيرا إسرائيليا يقول. لكن اللبنانيين أي حزب الله والسوريين تجاهلوا ذلك كما تجاهلوا في الحقيقة تحذيرا معلنا أطلقه قبل اسبوع فقط وزير الدفاع يعلون الذي أعلن أن إسرائيل لن تتحمل تسرب سلاح من سوريا إلى حزب الله. ولما لم يوجد الردع لم يبق كما يبدو سوى الهجوم.

حينما يكون الحديث عن تسرب وسائل قتالية تُعرفها إسرائيل بأنها "كاسرة للتعادل" من سوريا إلى حزب الله، لا تُشرك إسرائيل الأمريكيين. فهي تُبلغهم قبل العملية الخاصة بوقت قصير جدا لكنها لا تُشركهم في القرارات خلافا لقرارات تتعلق بضرب منشآت استراتيجية كالمفاعل الذري في سوريا. وليس الجميع في الادارة الأمريكية يحبون هذا الاستقلال وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل الأنباء المُسربة التي تدعي وقوع هذه العملية الإسرائيلية كسابقتها في نهاية شهر كانون الثاني، تأتي من موظفين أمريكيين.

يجوز لنا أن نفترض أنه منذ دخلت الحرب الأهلية في سوريا وضع الاسفاف، أخذت إسرائيل تحشد جهدا استخباريا أكبر لفهم إلى أين يتسرب السلاح السوري التقليدي والكيميائي.

وسيفضي حشد الجهد بطبيعة الامر إلى معلومات أكثر وأهداف أكثر. لم تنجح إسرائيل في الماضي في احباط جزء كبير من تهريب السلاح إلى لبنان، فقد كان حزب الله محنكا بقدر كاف واختار وقتا يجعل الهجوم على قوافل السلاح صعبا مثل حالة جوية صعبة بصورة مميزة.

لكن المشكلة المركزية التي تقلق إسرائيل الآن ليست الكمية بل نوع القذائف الصاروخية والصواريخ. توجد مجموعة صواريخ في الجيش السوري لها قدرة دقة ومدى مئات الكيلومترات ورأس صاروخي ثقيل كثيرا يستطيع أن يحمل مواد كيميائية. والحديث عن صواريخ يمكن أن تكون اصابتها لمراكز استراتيجية إسرائيلية شديدة. وكانت صواريخ

بهذه الخصائص في القافلة التي هوجمت بحسب التقارير في الولايات المتحدة.

ليس الاعتبار المركزي لتصديق الهجوم هو نجاح العملية فقط بل الكلفة والرد. يجب أن تكون خطة العمل في رأيي بحيث يستطيع العدو أن يُنكر وقوعها ولا يكون ملزما أن يرد. وهناك شرط ضروري آخر هو ألا يقع مس بمدنيين لا يستدعي ضررا سياسيا فقط بل يزيد في احتمال مواجهة عسكرية. وهناك سؤال آخر هو أي أنواع السلاح تُسوغ المخاطرة بمواجهة عسكرية، من اجل ذلك ايضا فان الشرط الأعلى للمخطط العسكري هو معلومات استخبارية دقيقة في الوقت المناسب. وفي النهاية فان الحالة الجوية هي عدو في حد ذاتها. قبل أكثر من ثلاث سنوات حينما نقلت سوريا إلى لبنان عددا قليلا من صواريخ "سكاد" كانت إسرائيل توشك أن تهاجمها لكن الحالة الجوية منعت الهجوم. اليكس فيشمان. يديعوت. القدس العربي.

إسرائيل: ضربة دمشق إنجاز عملياتي واستخباري

برغم أن غطاء السرية حول الهجوم الذي نفذ في سوريا في فجر يوم الجمعة لم يُزل تماما أصبح من الممكن الآن أن نقرر في حذر عددا من الحقائق وهي أن إسرائيل تُصور على أنها تعمل في احباط نقل وسائل قتالية متقدمة إلى حزب الله؛ وأنهم في سوريا ولبنان يُحجمون عن الرد الآن؛ وأن الولايات المتحدة في حيرة بسبب سلبية ادارة أوباما.

رسالة إلى المحور الشيعي

إن جملة التقارير الاخبارية التي تدفقت حتى الآن وهي في البعض منها متناقضة، من مصادر غربية وعربية، ترسم الصورة التالية: على حسب ما تقول وكالة الأنباء "رويترز" اجتمع في مساء يوم الخميس المجلس الوزاري السياسي الامني المصغر كي يقرر الهجوم على شحنة مُرسلة من الصواريخ الدقيقة لحزب الله. وقد زعمت صحيفة "نيويورك تايمز" أمس أن الحديث عن صواريخ من طراز "فتح 110" صُنعت في إيران وتم الهجوم عليها في مطار دمشق. ومع افتراض أن هذا التقرير الاخباري صادق، يثور تساؤل مركزي واحد وهو أن "فتح 110" (الذي ينتج في إيران) يُعرف عندنا ايضا باسم "إم 600" (الذي ينتج في سوريا). فلماذا هاجمت إسرائيل سلاحا لا يُعرف بأنه "يكسر التعادل" بل صواريخ كانت مئات مثلها موجودة من قبل في لبنان وعرضت نفسها لخطر رد محتمل من سوريا أو من حزب الله؟

قد يكون الجواب موجودا في عالم "الاشارات الخفية". أن هجوما كهذا، فضلا عن حقيقة أنه يسلب حزب الله كمية كبيرة اخرى من الصواريخ الثقيلة القادرة على ايقاع مصابين وأضرار كبيرة واسعة، يُبين لسوريا ولحزب الله أن إسرائيل جدية في حديثها عن أنها ستعمل في تثبيط نقل سلاح متقدم إلى الغرب من سوريا إلى لبنان، وبخاصة حينما يكون الحديث عن هجوم ثان في مدة قصيرة نسبيا. وتُنقل رسالة ثانية إلى إيران ايضا وهي أن إسرائيل ستحارب جهودها لتسليح أعدائها في السودان وغزة وسوريا ولبنان.

صحيح أنه كان يبدو إلى أمس أن الرسالة قد فُهمت في الحدود الشمالية. فالانكار السوري اللبناني لوقوع هجوم يشهد على أنهم غير معنيين برد في الجانب الثاني. في كانون الثاني الاخير، بعد أن دمرت إسرائيل (بحسب أنباء اجنبية منشورة) كتيبة صواريخ ارض جو من طراز "إس.إي 17" كانت متجهة إلى لبنان في ظاهر الامر، أوضحت سوريا وحزب الله أنهما لن تسكتا عن مثل ذلك في المرة القادمة، وها هي ذي جاءت المرة القادمة ولا يوجد رد؛ والسبيل الوحيدة التي يستطيعون بها تفسير هذا في دمشق وبيروت، الآن على الأقل، هي زعم انه لم يقع هجوم.

الصمت حسن للجميع

أرى أن إسرائيل كان يرضيها حال ألا تُنشر أنباء عن تفصيلات الهجوم ألبتة. فكل نشر كهذا يحرج سوريا وحزب الله ويحشرهما في زاوية وسيضطران في وقت ما إلى الرد.

يبدو أن من كان مسؤولا أمس عن جملة الأنباء المنشورة أو تحريكها على الأقل هو عنصر أمريكي كان مطلعا على سر تفصيلات الهجوم. أن ذلك العنصر "أحرق" إسرائيل كما يُقال في اللغة المختصة وورطها، لكن ربما كان هدفه الحقيقي "أن يحرق" ادارة أوباما. يتم تصوير إسرائيل بنظر أمريكي غير مختص بتفصيلات نقل السلاح والأطراف المتقاتلة على أنها تعمل على مواجهة الشر الجاري في سوريا، في حين تستمر الادارة في واشنطن على الاكتفاء بتصريحات فارغة. ويمكن أن نُقدر أن كل نشر كهذا يأتي على أعقاب كلام رئيس قسم البحث في "أمان" على استعمال ادارة الأسد للسلاح الكيميائي يُقرب الولايات المتحدة من نقطة الحسم بشأن تدخل فعال فيما يجري في سوريا.

الى جانب هذا التورط الجغرافي السياسي الذي يزداد حدة، سجل الجيش الإسرائيلي (مرة اخرى) اذا كانت الانباء المنشورة صحيحة حقا انجازا عملياتيا مدهشا. فان هذا الهجوم يحتاج إلى معلومات استخبارية دقيقة ليس من السهل الحصول عليها وبخاصة مع عدو متشكك

مستخفٍ أصيب من قبل ويحرص على الامتناع عن الكشف عن نفسه.

ويحتاج التخطيط العملياتي ايضا إلى دقة كبيرة لمضاءلة الانكشاف والخطر على الطائرات المهاجمة. أن هذا التأليف بين المعلومات الاستخبارية والعمليات سجل في السنين الاخيرة سلسلة نجاحات طويلة، ولا يكمن فيها فقط مفتاح منع اجراءات تسلح خطيرة بل رد حاد قاطع ايضا في حال أفضت عملية الآن أو في المستقبل إلى تصعيد عسكري. يوآف ليمور. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

صحف عبرية: إسرائيل مسؤولة عن استعمال السلاح الكيميائي في سوريا

يقول موظف رفيع المستوى سابق في ادارة الرئيس بوش كان يعمل رئيسا لمكتب وزير الخارجية آنذاك كولن باول انه قد تكون إسرائيل هي التي استعملت السلاح الكيميائي في سوريا في اطار عملية احتيال ترمي إلى "تأثيم" نظام الأسد.

قال العقيد لورنس فلكرسون، الذي عمل رئيسا لمقر عمل باول في السنين 2002 2005 في مقابلة صحفية مع شبكة "كيرينت" إنه توجد أدلة ضعيفة فقط على أن الادارة السورية هي التي استعملت السلاح الكيميائي، وإنه قد يكون المتمردون هم الذين فعلوا ذلك وهناك احتمال أن يكون الحديث عن " عملية راية مخطئة لإسرائيل".

وحينما سأله مُجري اللقاء لماذا تستعمل إسرائيل هذه العملية أجاب فلكرسون: " لأنه يتولى الحكم في إسرائيل نظام حكم عديم القدرات في المجال الجغرافي الاستراتيجي والجغرافي السياسي. وقد رأينا أدلة مذهلة على ذلك حينما كان يجب على الرئيس أوباما أن يقول لرئيس الوزراء نتنياهو هاتِف أنقرة أيها الأحمق وأخرج نفسك من العزلة التي أنت موجود فيها الآن".

كان فلكرسون ابن الـ 63، وهو طيار حربي سابق وعقيد في جيش الولايات المتحدة، كان مساعد وزير الخارجية الأمريكي في مطلع العقد السابق وعُين في سنة 2002 رئيسا لمقر عمل باول. وكان مسؤولا في جملة ما كان مسؤولا عنه عن جمع المعلومات التي كان يستعملها باول في حضوره في مجلس الامن في شباط 2003 حينما عرض أدلة في ظاهر الامر على وجود مخزونات السلاح غير التقليدي التي يملكها حاكم العراق صدام حسين.

وبعد اعتزال فلكرسون في سنة 2005 أصبح شديد الانتقاد لادارة الرئيس بوش للحرب. وهو اليوم محاضر في الجامعة الفخمة الشأن "وليام وماري"، ويعمل محللا في التلفاز للشؤون السياسية والعسكرية.

إن مصطلح " الراية المخطئة" وأصله في الحرب البحرية تُسمى به عمليات عسكرية يبتكر فيها أحد الأطراف بمظهر طرف آخر كي يضلل العدو أو كي يصرف المسؤولية عن نفسه. أن فلكرسون الذي سمى المعلومات التي عرضها باول في الماضي "خدعة"، أثار ادعاءاته عن احتمال أن تكون إسرائيل هي التي استعملت السلاح الكيميائي في سوريا في شبكة "كيرينت" التي كانت في الماضي لنائب الرئيس السابق ألْ غور واشترتها "الجزيرة" قبل بضعة أشهر.

وزعم فلكرسون أن إسرائيل "موجودة اليوم في أخطر وضع منذ 1948" بسبب التطورات في المنطقة. "يجب أن يكون أوباما حذرا جدا كي لا يزيد الحال سوءً. وليس لنتنياهو أي علم بكل ذلك. أنا آمل أن يكون أوباما بيّن له الواقع الجغرافي الاستراتيجي"، قال.

قال الرئيس براك أوباما في مؤتمر صحفي جمعه في يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي إنه " توجد " أدلة ما" على استعمال سلاح كيميائي في سوريا. لكن الحديث عن تقدير أولي يقوم على معلومات استخبارية. أن استعمال السلاح الكيميائي هو بمنزلة مُغير لعب في المنطقة لكن يجب على المجتمع الدولي أن يكون متيقنا من تقدير أنه تم استعمال هذا السلاح"، قال أوباما.

قبل يوم من قول رئيس الولايات المتحدة هذا الكلام، قال مصدر سياسي رفيع المستوى في إسرائيل أن عند المنظمات الاستخبارية في الغرب معلومات وثيقة لا لبس فيها عن استعمال جيش بشار الأسد للسلاح الكيميائي على المتمردين. وقال: "ليس الحديث هنا عن تقديرات استخبارية تتعلق باستعمال سلاح كيميائي بل عن براهين بل عن اشياء تفوق البراهين. وتوجد مادة خام ثقيلة تتعلق باستعمال جيش الأسد للسلاح الكيميائي وهذا معلوم لجميع الوكالات الاستخبارية. وتم إبلاغ كل الجهات الاستخبارية. وليس عند أحد شك أو ارتياب في هذا الشأن". حامي شيلو . نيويورك. هآرتس. القدس العربي.

صحف عبرية: دمشق لن تضبط نفسها في المرة القادمة

كلما مر الوقت بعد الأنباء المنشورة عن الهجوم الاخير في سوريا في فجر يوم الجمعة، بدا أنه قلّ خطر أن يفضي التوتر الحالي إلى صدام مباشر بين دمشق وحزب الله من جهة وإسرائيل من جهة اخرى. وتحاول إسرائيل الرسمية كعادتها هذه المرة (بنجاح جزئي فقط) أن تحافظ على شفتيها مغلقتين. ويقل ايضا عنفوان الردود التي تُسمع من سوريا إلى الآن. في الهجوم السابق في كانون الثاني أعلنت سوريا أنها لن تضبط نفسها في المرة القادمة بازاء "عدوان إسرائيلي". ودمشق الرسمية في هذه المرة لا تُصدق إلى الآن وقوع هجوم.

يبدو إلى الآن أن رئيس سوريا بشار الأسد ومثله حلفاؤه في إيران ولبنان، غارقون غرقا عميقا جدا في مستنقع الحرب الأهلية السورية بمنعهم من فتح جبهة جديدة مع إسرائيل. ومع ذلك فان هذا التشخيص لا ينفي تماما إلى الآن احتمال انتقام سوري مُركز، من اطلاق نار على الحدود إلى محاولة عملية تفجيرية في الخارج كالعملية الانتحارية في بلغاريا من تموز في العام الماضي حينما وقع رد حزب الله وإيران على ما وصفاه بأنه سلسلة عمليات إسرائيلية لاغتيال علماء الذرة الإيرانيين.

تسير إسرائيل هنا بصورة بهلوانية على حبل دقيق جدا: فهي تحاول الاصرار على الخطوط الحمراء التي رسمتها وهي الاعتراض على نقل سلاح كيميائي ومنظومات سلاح متقدمة إلى حزب الله من غير أن تجعل المعركة السورية الداخلية مواجهة عسكرية بينها وبين نظام الأسد. ويبدو إلى الآن أن الحذر النسبي نافع. كانت حكومة نتنياهو السابقة مع وزير دفاع آخر هو اهود بارك هي التي أصدرت بحسب الأنباء التي نشرت في الخارج (والاشارات الخفية الثخينة من إسرائيل) التوجيه إلى سلاح الجو الإسرائيلي للهجوم على قافلة نقلت صواريخ مضادة للطائرات متقدمة من سوريا إلى حزب الله في كانون الثاني. ويبدو أن السياسة بقيت على حالها حتى بعد تولي وزير الدفاع الجديد موشيه يعلون عمله. وستضطر إسرائيل إلى الاستمرار في تدبير أمورها في الشمال بحكمة كي لا تُجر إلى خضم الهرج والمرج السوريين. رفض مسؤولون كبار في أحاديث مع صحفيين إسرائيليين أن يتناولوا الهجوم. لكن وكالة الأنباء "إي.بي" اقتبست في صباح أمس من كلام مصدر إسرائيلي رسمي بيّن أن ما تم الهجوم عليه في داخل سوريا كان قافلة مُرسَلة اشتملت على صواريخ ارض ارض دقيقة لمدى بعيد عُرفت بأنها سلاح يكسر التعادل. وأبلغت وكالة "رويترز" أن الهجوم سبقته جلسة خاصة للمجلس الوزاري المصغر في ليل يوم الخميس. في المرة الماضية قُصفت قافلة حينما كانت في وقوف ليلي في منشأة للصناعة الامنية السورية بقرب دمشق، ربما لخشية أن يصبح حل ألغاز طرق الاخفاء السورية أصعب بعد ذلك. وقد تكون نفس التقديرات استُعملت هذه المرة ايضا.

أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" أمس على ألسنة موظفي ادارة أن إسرائيل قصفت شحنة مُرسَلة من صواريخ "فتح 110" الإيرانية حول مطار دمشق. ويحتاج هذا الهجوم إلى قدر عال جدا من المعلومات الاستخبارية الدقيقة. أن صواريخ "فتح 110" هي صواريخ يبلغ مداها نحوا من 250 كم وميزتها الرئيسة هي درجة دقتها العالية يبلغ متوسط خطئها التدويري (سي.إي.بي) نحوا من 200 500 متر عن الهدف وهي أدق كثيرا من صواريخ سكاد. وقد تمت الافادة في الماضي أن حزب الله يملك هذه الصواريخ أو الصيغة السورية منها وهي (إم 600) في مخازن على الارض السورية. ولو وقع نقل السلاح إلى المنظمة لمكّن من اصابة دقيقة جدا لأهداف داخل إسرائيل. وهناك امكانية اخرى هي أن يكون الحديث عن شحنة مُرسلة من صواريخ سكاد.

ذكر متحدثون إسرائيليون في السنتين الاخيرتين أسماء منظومات سلاح اخرى لن تُمكّن إسرائيل من نقلها إلى حزب الله وهي: صواريخ مضادة للطائرات مثل "إس.إي 17" التي هوجمت في كانون الثاني، وصواريخ "ساحل بحر" دقيقة من طراز "يحونط"، وسلاح كيميائي بالطبع. وقدّر رئيس القسم السياسي في وزارة الدفاع الجنرال (احتياط) عاموس جلعاد، أمس أن حزب الله لا يريد ألبتة الحصول على سلاح كيميائي. والأسد نفسه معني بأن يعطي جزءا على الأقل من السلاح المتقدم لحزب الله، مكافأة له على دعم المنظمة الشيعية النظام في حربه من اجل البقاء. أن نحوا من ألفي مقاتل لبناني يشاركون في المعارك في سوريا، ويساعدون على حراسة مواقع استراتيجية للنظام وقد وقعت منهم عشرات الخسائر في القتال بحسب تقارير اخبارية مختلفة ايضا.

سبقت الهجوم أول أمس تقارير اخبارية كثيرة عن طلعات لسلاح الجو الإسرائيلي في سماء لبنان. وقد تكون تلك طلعات جوية لجمع معلومات استخبارية تمهيدا للهجوم، بل قد تكون اشارة إسرائيلية إلى الأطراف بأن نوايا التهريب معروفة وبأنه اذا لم تقف الخطة فستعمل إسرائيل على احباطها. ولا يجب أن يتم هذا الهجوم بالضرورة حينما تُحلق الطائرات في سماء سوريا. بل يوجد في ظاهر الامر امكان تنفيذها بما يُسمى "ستاند أوف"، أي اطلاق القذائف في زاوية منحرفة من داخل لبنان وأن تضائل بذلك ايضا خطر اطلاق النار على الطائرات من منظومات الدفاع الجوي المتقدمة التي تملكها سوريا.

وليس واضحا الموقع الدقيق للموقع الذي هوجم ما عدا تقدير أنه كان في دمشق.

وقع الهجوم في ذروة فترة شديدة التوتر في الشمال. أن إسرائيل شديدة الحساسية بكل حدث وراء الحدود، في حين يجري في الولايات المتحدة جدل عاصف في سؤال هل يُزاد التدخل الأمريكي في جهود اسقاط نظام الأسد. وحشرت إسرائيل نفسها في هذا الخلاف في غير مصلحتها بعد اعلان شعبة الاستخبارات العسكرية في نهاية نيسان أن الموالين للنظام استعملوا سلاحا كيميائيا على المتمردين. وأنكرت ادارة أوباما وتلوّت واضطرت في نهاية الامر إلى الاعتراف بغير رغبة بأن الاستخبارات الإسرائيلية كانت صادقة. والآن، اذا كان قد وقع حقا هجوم إسرائيلي في سوريا فهو قد يخدم زعم مؤيدي التدخل من معارضي أوباما الذين يستطيعون أن يدعوا أن الرئيس يُظهر ضعفا واستكانة في وقت تتجرأ فيه دول أصغر على العمل في سوريا.

جاء أول نبأ نُشر عن الهجوم في فجر يوم السبت من واشنطن في تقرير لمراسلة "سي.إن.إن" في وزارة الدفاع الأمريكية. واعتمد التقرير على اجهزة استخبارية مجهولة بحيث قد يكون جاء من الادارة الحالية. واذا كان هذا ما حدث وكان ذلك تسريبا للنبأ مُدبرا فان السؤال هو: ألا يجب أن ننظر إلى النبأ المنشور وبين يديه التحول التدريجي الذي تلوح تباشيره لموقف الادارة الأمريكية من سوريا بعد أن كشفت إسرائيل عن استعمال الأسد للسلاح الكيميائي.

قال وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل في الايام الاخيرة فقط أن الولايات المتحدة ستزن بايجاب أن ترسل لأول مرة ايضا بعثات سلاح إلى المتمردين، وأما الرئيس براك أوباما فتحدث عن تحفظه من ارسال قوات برية إلى سوريا. هل يرمي تسريب النبأ من واشنطن إلى تسويغ الانتقال إلى إظهار الصرامة مع الأسد حينما تضطر الولايات المتحدة ايضا إلى العمل في المستقبل؟ هذا سؤال سيتضح الجواب عنه بعد ذلك فقط.

وتستمر حيرة الادارة الأمريكية على خلفية قتال قوي بين معسكرات الصقور في سوريا نفسها. أن الجهد الرئيس لمنظمات المعارضة المختلفة والذي يلاحظ فيه مشاركة تزداد لفصائل متطرفة موالية للقاعدة، ينحصر في محاولة عزل العاصمة دمشق وقطع الشارع الرئيس المفضي من هناك إلى الجيب العلوي الكبير في شمال غرب الدولة. ويحتاج الأسد في معركة الصد هذه إلى جميع الوسائل التي ما زالت في حوزته ومنها طائرات سلاحه الجوي مهما تكن قديمة ومصابة. وسيكون هذا كما يبدو سببا عنده للامتناع عن صدام مباشر مع إسرائيل قد يفقد فيه جزءا كبيرا آخر من قدرته العسكرية. عاموس هرئيل. هآرتس. القدس العربي.

من الموسوعة

اللطامنة

اللطامنة مدينة سورية تتبع محافظة حماة وتقع في عمق الريف السوري الجميل إلى الشمال الغربي من مدينة حماة بحدود 35 كم.

وتعتبر اللطامنة من المواقع التاريخية القديمة جداً والنادرة في العالم إذا عثر فيها على آثار وبقايا فؤوس حجرية تعود إلى عصر البليستوسين pleistocene الممتد من 3 ملايين سنة وحتى 10000 قبل الميلاد أو ما يسمى عصر البالوليت العصر الحجري القديم في موقع اللطامنة في حوض نهر العاصي يؤرخ أول وجود فيه لإنسان بحدود نصف مليون سنة، ثم تتالى الاستيطان ليقدم هذا الموقع أول دليل عمراني بشري جماعي خارج أفريقيا كان هنا في سوريا.

واللطامنة مدينة صغيرة يبلغ عدد سكانها 27000 نسمة تقريباً يعمل معظمهم بالزراعة إذ تعتبر هي الدخل الأساسي لسكانها.

وفي 7-4-2012 ارتكبت قوات الأسد مجزرة اللطامنة في المدينة وراح ضحيتها قرابة السبعين شهيداً.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/5/6

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار